

3) شرح حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخر ما تحدثنا عنه هو شرح الفاظ التلبية. لبيك اللهم لبيك الى اخره - [00:00:02](#)

وقد ذكرت في الدرس السابق ان لبيك هذا اللفظ مثنى وهو منصوب ذكرت انه مفعول لكن لم ابين نوعه من المفاعيل والاصل انه اذا قيل مفعول فالمقصود به مفعول به - [00:00:18](#)

لكن يبدو والله اعلم انه هنا ليس مفعولا به وانما هو مفعول مطلق مفعول مطلق وان التقدير والله اعلم البي لبيك ملبي لبيك هكذا ثم تقول اه ضربته ضربتين او اضرب - [00:00:36](#)

ظريين او ظريبتين كذلك تقول البي لبي ملبي لبي يكن مفعول مطلق لفعل محذوف وهذا الفعل محذوف تقديره اولبي. هكذا قال اه بعض المعربين والشارح قدره بتقدير اخر قال اجيبك اجابة بعد اجابة - [00:01:00](#)

على كل حال هو مفعول مطلق بفعل محذوف. طيب اه مم اشتملت الفاظ يقول في الوجه الرابع افتحوا معي في الصفحة خمسة وستين يقول اشتملت الفاظ التلبية على قواعد عظيمة - [00:01:22](#)

وفوائد جلية. منها انها مشتملة على ثلاثة امور عظيمة وهي الحمد الذي هو من احب ما يتقرب به الى العبد يتقرب به العبد الى الله عز وجل. والاعتراف لله تعالى بالنعمة والاعتراف بان الملك كله لله - [00:01:37](#)

الثانية تنبيه على اكرام الله تعالى لعباده. بانه بان وفدهم على بيته اه الذي كان باستدعاء منه الثالثة تلبية تتضمن المحبة. لانك لا تقول لبيك الا لمن تحبه ولا ده - [00:01:55](#)

الرابعة ان التلبية تتضمن التزام دوام العبودية والخضوع والذل والاخلاص الخامسة انها تتضمن الاقرار بسمع الرب اذ يستحيل ان يقول الرجل لبيك لمن لا يسمع دعاءه. اذا يلزم هذا ان الله عز وجل متصف بسمعة بصفة - [00:02:14](#)

السمع كما هو معتقد اهل السنة السادسة ان التلبية جعلت في الاحرام شعارا للانتقال من حال الى حال ومن منسك الى منسك فهي كالتكبير تشبه تكبيرة الاحرام اذا قال مصلي الله اكبر - [00:02:31](#)

فهنا هو معناه انه احرم. لذلك يقال تكبيرة الاحرام. يعني دخل في الصلاة فتحرم عليه جملة من الامور. كذلك الانسان اذا قال لبيك اللهم لبيك فهذا دليل على انه قد احرم - [00:02:47](#)

وانتقل من حال الى حال كذلك في الصلاة هناك تكبيرات الانتقال انت تكبر عندما تنتقل لتشير الى انك تنتقل من حال الى حال. والله اعلم ايضا التلبية هذه الوجوه الستة التي ذكرها الشارح نقلنا عن آآ تهذيب مختصر السنن للعلامة ابن القيم - [00:03:03](#)

وايضا نضيف على هذا انه يلزم او التلبية تتضمن ان الله عز وجل ينادي ويتكلم بكلام يليق بجلاله لان مقتضى التلبية مقتضى قولك انت لبيك مقتضاه انك قد نوديت انك قد نوديت - [00:03:25](#)

والله اعلم الوجه الخامس يعني المسألة الخامسة من مسائل هذا الحديث او هذه الفقرة التي نحن كما ترون نحن نقسم الحديث هذا الى اقسام ثم نأخذ كل قسم منه ونستنبط منه فوائد فنحن الان ما زلنا في نفس الفقرة التي تضمن التلبية وما شابه ذلك - [00:03:47](#)

لا خلاف بين العلماء في مشروعية التلبية وانما اختلفوا في ماذا؟ اختلفوا فيما زاد على ذلك اختلفوا في زيادة على المشروعية يعني

بمعنى التلبية مشروعة شرعت لنا هي جزء من الشريعة - [00:04:08](#)

لكن ما ما مرتبتها من الشريعة؟ هل هي سنة واجبة ام هي ركن الرأي الاول ان التلبية سنة لا يجب بتركها شيء من ترك فلا شيء عليه.
وهذا قول الشافعي واحمد - [00:04:26](#)

لأنها ذكر القول الثاني انها واجبة فمن ترك التلبية يجب عليه دم ما معنا دم يعني ذبح وشاه او بدنة والبدنة الاصل انها آ ابل ويجزى عنها البقرة كما هو معروف في كتب الفقه - [00:04:42](#)

اه سبع سبع بقرة او سبع اه سبع الابل طيب اه القول الثالث ان التلبية ركن في الاحرام لا ينعقد بدونها هذا اشد الاقوال ان التلبية ركن
وهذا حكاه ابن عبد البر عن ابن الزبير والثوري وابي حنيفة - [00:05:05](#)

وابن حبيبنا المالكية وبعض الشافعية واهل الظاهر وهذا يليق جدا باهل الظاهر قالوا هي مثلها مزج تكبيرة الاحرام. ارأيت الذي لم
يكبر تكبيرة الاحرام؟ هل يدخل في الصلاة لا كذلك الذي لا يلبي لم يدخل في الاحرام - [00:05:30](#)

قال ابن حزم في المحلى من لم يلبي في شيء من حجه وعمرته بطل حجه وعمرته. فان لبي ولو مرة واحدة اجزأ هذا طبعا قول
شديد قول شديد كما رأيتم مسألة فيها اقوال ثلاثة. والاحوط للانسان انه لا يترك التلبية - [00:05:48](#)

لا يتركها. على الاقل هي من باب انها سنة يؤجر عليها لا يترك الانسان التلبية ليحرص عليها خروجا من هذا الخلاف. يعني لو كان هذا
القول الثالث الذي ذكرناه وهو القول بان التلبية ركن لو كان انفرد به الظاهرية لقلت - [00:06:08](#)

لكم هذا قول الظاهرية يعني معروف كلام الفقهاء وعلماء الاصول في مخالفة الظاهرية للجماهير لكن المشكلة ان هذا القول ليس فقط
قول الظاهرية بل هذا مروى عن بعض الصحابة كابن الزبير - [00:06:22](#)

آ وهو ايضا قول الثوري وابو حنيفة وابن حبيب المالكية وبعض الشافعية فكما ترون هو ليس بالقول المرذول او المهجور فلذلك
يحرص الانسان على التلبية ولو مرة واحدة حتى يخرج من الغلاف. المسألة السادسة - [00:06:39](#)

اختلف العلماء في وقت التلبية سلف العلماء في وقت التلبية متى يلبي؟ ذهب ابن القيم وشيخه ابن تيمية الى ان المحرم لا يلبي الا
اذا سار وتقل من مشعر الى مشعر - [00:06:55](#)

اذا خرج الى عرفة لبي. واذا فاض من عرفة الى مزدلفة لبي. واذا فاض من مزدلفة الى منى لبي الى متى؟ الى ان يرمي جمرة العقبة
قالوا هكذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

وبناء على هذا لا يلبي في وقوفه بعرفة ومزدلفة. الرأي الثاني انه يلبي سائرا وجالسا يلبي في عرفة وغيرها الى ان يرمي وهذا
منقول عن الخلفاء الراشدين. وهو قول جمهور من المذاهب الاربعة - [00:07:23](#)

عن ابن عمر انه كان يلبي راكبا ونازلا ومضطجعا واورد عندكم الشارع هنا جملة من الاثار التي تدل على نفس هذا المعلم ويقال
النخعي كانوا يستحبون التلبية دبر الصلاة المكتوبة يعني بعد الصلاة. واذا هبط واديا واذا علا نشزا واذا لقي ركبا واذا استوت به
راحلته هذا كله - [00:07:45](#)

نص عليه البهوت في الروض وعلى اكثر من هذا نص عليه البهوتي في الروض انه اذا هبط واديا واذا علا نشزا وما شابه ذلك طيب
قال جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:08:09](#)

واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته
هذي الفقرة فيها مسائل الاول ان الصحابة فهموا ان تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ليست متعينة - [00:08:35](#)

يعني ليست ناصا نقف عنده فلذلك زاد الصحابة في التلبية الفاظا على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم تخيلوا يعني السلم كان
يستعمل الصيغة. الصحابة يزيدون على هذه الصيغة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم ولا ينكر عليهم - [00:08:56](#)

ما معنى هذا انه اقرار عن ابن عمران تلبية النبي صلى الله عليه وسلم كانت هكذا. لبيك اللهم لبيك. الى اخره وكان ابن عمر يزيد فيها
مع ان ابن عمر معروف انه من اشد الناس اتباعا وتحريا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. مع ذلك كان يزيد فيها - [00:09:12](#)

ماذا كان يقول ابن عمر؟ كان يقول هكذا. لبيك وسعديك والخير بيديك. لبيك والرغباء اليك والعمل وهكذا روي عن عمر مثله وعن

انس انه كان يقول لبيك حجا حقا تعبدا ورقة - [00:09:32](#)

هذي مسألة. اذا الامر في التلبية ايش؟ واسع من اراد ان يلتزم بصيغة النبي صلى الله عليه وسلم فله ذلك ومن اراد ان يزيد على ذلك مما يؤدي نفس المعنى كما زاد الصحابة فلا حرج ان شاء الله - [00:09:51](#)

انا النبي طيب المسألة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهم شيئا مما زادوا في التلبية هذا يدل على ماذا يدل على جوازه لان هذا يقال له سنة تقريرية - [00:10:08](#)

والاقرار حجة شرعية المسألة الثالثة ما هو الافضل ان نلتزم بتلبية النبي صلى الله عليه وسلم ام نزيد نحن قال الافضل الاكتفاء بتلبية صلى الله عليه وسلم لملازمته لها مع انه كان يسمع الناس يزيدون فلا ينكر عليهم - [00:10:22](#)

قال الشافعي رحمه الله تعالى في الام واحب ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان زاد شيئا فيه تعظيما لله تعالى فلا بأس كما زاد ابن عمر - [00:10:43](#)

رضي الله عنهما فلذلك لا ينبغي التشديد في هذا قد ينكر بعض الجهلة هذا فيقول لا لابد ان نلتزم بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حرفا وهكذا ولا نزيد فيه شيئا هذا من البدعة. هذا من الجهل هذا ليس بدعة - [00:10:58](#)

الصحابة زادوا وسلم لم ينكر عليهم المسألة الرابعة اذا غدا الحاج الى عرفة يعني ذهب الى عرفة في وقت الغدو وهو اول الصباح فانه يشرع له ان يجمع بين التلبية - [00:11:12](#)

والتكبير هكذا جاء في حديث محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه. ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه - [00:11:30](#)

واضح هذا يا شباب اذا هذا على خير وهذا على خير فلا تضيقوا ولا تحجروا واسعا قال النووي فيه دليل على استحباب التلبية والتكبير في الذهاب من منى الى عرفات يوم عرفة والتلبية افضل. لكن من كبر فلا تنكر عليه - [00:11:54](#)

ثم قال جابر رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة هذا فيه مسائل المسألة الاولى مراد جابر رضي الله عنه بهذا اننا لسنا ننوي بهذا الاحرام الذي احرمناه - [00:12:12](#)

الا الحج مفردا ننوي الاحرام بالحج مفردا ولا نعرف ان العمرة مشروعة في اشهر الحج بمعنى بمعنى ان يكونوا قارنين ما معنى قارنين؟ يعني يحرموا بالحج والعمرة هذا هو القران - [00:12:33](#)

القران هو ان تحرم بالحج والعمرة معا. تقول لبيك اللهم حجا وعمرة والحنبلة يقولون الافضل ان يقدم العمرة فيقول لبيك اللهم عمرة وحجا طيب المهم القراءة القارن هو الذي يجمع بين الحج والعمرة - [00:12:53](#)

او متمتعين او متمتعين المتمتع هو الذي يحرم بالعمرة فقط ويأتي الى مكة في اشهر الحج شوال ذو القعدة عشر من ذي الحجة يأتي في هذه المدة يعتمر. بعد ان يعتمر يتحلى من عمرته - [00:13:10](#)

ويحل اهو كل شيء ثم ينتظر ويجلس في مكة الى ان يأتي وقت الحج. فيحرم بالحج ويحج مع الناس. هذا هو المتمتع صارت الانساك ثلاثة المتمتع وهو الذي يعتمر ثم ينتهي من عمره ثم يبدأ بالحج - [00:13:31](#)

الثاني هو المفرد وهو الذي يأتي بالحج فقط والثالث هو القارن وهو الذي يجمع في احرامه ونيته بين الحج والعمرة. الامام احمد يقول رحمه الله تعالى فيما نقله عنه البهوت في الروض - [00:13:48](#)

آ قال آ لا شك ان عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا والتمتع احب الي والتمتع احب اليه. لماذا وسلم امر به الصحابة ولانه تمناه. تمناه الخلافي هذا يطول. طيب - [00:14:05](#)

قالت عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج انت فاكروا عوام اخرجوا البخاري وقد كان اهل الجاهلية يعدون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور. هذه من عقائد اهل الجاهلية - [00:14:26](#)

عندنا الجاهليين ان العمرة في اشهر الحج ليس فقط حرام بل هو من افجر الفجور ولهم في هذا الكلمة مأثورة - فلذلك الصحابة رضي الله عنهم بحكم انهم الان في اشهر الحج كما عرفنا انهم يعني غادروا المدينة في خمس بقينا من ذي القعدة -

فهم اصلا لم يخطر ببالهم الا الا الحج. لم يخطر ببالهم انهم سيعتصرون. لانهم رضي الله عنهم كانوا في ايام الجاهلية يرون هذا من افجر الفجور وجاء الاسلام وابطل هذا الحكم - [00:15:07](#)

وبين النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة وجوه الاحرام يعني التمتع والافراد والقران. وجوز لهم الاعتمار في اشهر الحج وقال من اراد ان يهل بحج فليفعل من اراد ان يحرم بالحج فقط فليفعل وهذا هو الافراد. ومن اراد ان يهل بعمره فليفعل. وهذا هو ماذا؟ التمتع - [00:15:29](#)

انه سينتهي من العمرة ثم سيدخل في الحج مع الحجاج ومن اراد ان يهل بحج وعمرة فليفعل. وهذا هو ماذا؟ هذا هو القران طيب ما الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:58](#)

كما قلت لكم قبل قليل الامام احمد يقول لا شك عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا فاحرم بالحج والعمرة معا طب لماذا لم يتمتع؟ لم يستطع لماذا لم يستطع؟ لانه كان معه الهدى - [00:16:18](#)

الحكم الشرعي في من ساق معه هديا انه لا لا يحل حتى يذبح الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله فالذي يسوق الهدى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ساق معه الهدى فلذلك لم يستطع - [00:16:33](#)

ان يتمتع لم يستطع ان يتحلل بعمره كما فعل الصحابة رضي الله عنهم. وانما اضطر ان يبقى على احرامه حتى يذبح الهدى في يوم النحر وعلى هذا فجايز رضي الله عنه لم يقصد انهم لا يعرفون العمرة اطلاقا. عندما قال لسنا نعرف العمرة. لا يقصد انه لا يفهم ولا يعرف - [00:16:51](#)

مفهوم العمرة ولا تشريع العمرة لا بل كانوا يعرفون العمرة بلا شك. وقد اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجته هذه عدة مرات. كيف لا يعرفونها ويعرفها منها عمرة الحديبية وعمرة الجعرانة - [00:17:15](#)

الى اخره لكن مقصوده هو ما ذكرناه انهم لا يعرفون العمرة في اشهر الحج لانه كان من افجر الفجور كما جاء هذا عن ابن عباس كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض - [00:17:29](#)

ويجعلون المحرم سفرا ويقولون اذا برئ الدبر وعفى الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن هذي الكلمة التي ذكرتها لكم قبل قليل. اشترت اليها. فقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة - [00:17:45](#)

اه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاضم ذلك عندهم. ان هذا من بقايا الجاهلية كيف يأمرنا بالعمرة في اشهر الحج تعاضم ذلك عليهم واشتد عليهم فقالوا يا رسول الله اي الحل؟ يعني انت الان تأمرنا ان نعتمر. طيب اذا اعتمرنا نتحلل. طيب اي اي تحلل نتحلل - [00:18:03](#)

قال حل كله اي تتحللون من كل شيء. خلاص تخرج من احرامك تماما ولك ان تفعل ما شئت من الجماع وغيره المسألة الثانية المسألة الثانية اختلف العلماء في حكم العمرة؟ هل هي واجبة ام مستحبة - [00:18:33](#)

القول الاول ان العمرة واجبة وهذا مذهب جماعة من الصحابة ومنهم من الائمة ممن ذهب الى هذا الامام احمد هذا مذهب الامام احمد واختيار البخاري اه القول الثاني ان العمرة سنة - [00:19:02](#)

ومن فعلها له ثواب ومن تركها لا شيء عليه وهذا مذهب اه ابي حنيفة ومالك ورواية عن احمد واختارها ابن تيمية طيب طبعا الاحتياط ان الانسان لا يترك العمرة هذي الخلاف الذي ذكرته لكم هو بالنسبة لمن كان يعيش خارج مكة. مثلنا نحن - [00:19:19](#) يقال له الافاقي وهو الذي يأتي من افاق البلدان اما الذي يعيش في مكة وهم اهل مكة. فهؤلاء هل يجب في حقهم العمرة ام لا؟ ايضا في حقهم خلاف في حقهم خلاف - [00:19:45](#)

ابن تيمية يقول عن القول بالوجوب وجوب العمرة على المكي. يقول انه قول ضعيف جدا مخالف للسنة الثابتة واجماع الصحابة وقال ايضا ابن تيمية وكلام هؤلاء السلف وغيرهم يقتضي انهم كانوا لم يستحبوها لاهل مكة فضلا عن ان يوجبوها. يعني تخيل ابن تيمية يذهب الى ما هو ابعد من ذلك - [00:20:01](#)

يقول حتى لا يستحب للمكي ان يعتمر. وهذا عجيب يعني يقول فظلا عن ان نقول بانه واجب اما اقول من يقول انه واجب على

المكي يقول هذا قول ضعيف جدا. مخالف للسنة الثابتة واجماع الصحابة - [00:20:23](#)

والله اعلم ثم يقول جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا طبعاً يعني من من

الطريق الى ان وصل الى الكعبة لا شك انه حصلت هنا احداث - [00:20:40](#)

آآ كثيرة لكن جابر رضي الله عنه طوى كل هذا وذهب بنا في المشهد الى الوصول الى الكعبة لانه يريد ان يركز كلامه على الحج ما

يتعلق بالحج. قد تكون حصلت امور اخرى لا علاقة لها بالحج. فلذلك طواها - [00:21:00](#)

طواها وركز كلامه على ما يتعلق بالحج. المهم الان وصلوا هم الى الكعبة. ماذا فعل المسلم؟ استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا. هذا

فيه مسائل. المسألة الاولى اصول الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم معهم طبعاً. كان في صبيحة الاحد رابع ذي الحجة -

[00:21:21](#)

كما تقدم والان الحجاج لا ادري عن حجاج غير الخليل لكن حجاج الخليل اه غالباً انهم يأتون في الرابع من ذي الحجة او الخامس او

السادس. بين هذه الايام الثلاثة - [00:21:42](#)

وهنا لم يبين جابر متى توقف النبي صلى الله عليه وسلم عن التلبية؟ يعني هو في الطريق كان يلبي لكن متى توقف عن التلبية؟ هل

عندما رأى الكعبة توقف قبل ذلك ام متى بالضبط - [00:21:57](#)

البخاري روى عن ابن عمر انه كان اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك

وعلى هذا فيمسك المفرد والقارن عن التلبية اذا دخل حدود الحرم - [00:22:11](#)

اذا فرغ من السعي عاد الى تلبيته فيما روى ابن خزيمة بسنده عن الازاعي انه قال قال عطاء بن ابي رباح كان ابن عمر يدع التلبية

اذا دخل الحرم ويراجعها ان يرجع الى الترية مرة اخرى بعد ما يقضي طوافه بين الصفا والمروة هذا بالنسبة لمن شباب - [00:22:30](#)

القارن والمفرد اما المتمتع وهكذا كثير من الاحكام تكون القارن والمفرد وحكم المتمتع يختلف. واحياناً لا احياناً المتمتع والقارن

حكهما واحد والمفرد حكمه مختلف مثلاً الهدي الهدي يجب على من؟ على متمتع والقارن اما المفرد ليس عليه هدي. المهم -

[00:22:50](#)

اما المتمتع وكذا المعتمر فمن اهل العلم من يقول انه يقطع التلبية اذا شرع في الطواف وبعضهم قال يقطع التلبية اذا دخل الحرم

والله اعلم. طيب المسألة الثانية لم يذكر جابر غسل النبي صلى الله عليه وسلم لدخول مكة - [00:23:14](#)

وهذا رواه ابن عمر وسلم فعل هذا انه قبل ان يدخل مكة اغتسل. وهذا من السنن المهجورة اليوم لكن قد يعذر في تركه من قرب

عهده بالغسل كمن يأتي بالطائرة او من ميقات قريب كالسيل الكبير - [00:23:37](#)

طيب المسألة الثالثة الاستلام لما يقول استلم الركن ما معنى استلم؟ وهذا يأتي كثيراً في كتب في كتب الفقه في باب في كتاب الحج

وكذلك في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في المناسك يقال استلم الركن او استلم الحجر ما معنى استلم؟ الاستلام استلام -

[00:23:56](#)

على وزن افتعال وهو مشتق من السلام والسلام هو التحية او مشتق من السلام بالكسر وهي الحجارة كما درسناه في كتاب مثلث

قطرب قال جوهرى استلم الحجر اي لمسه بالقبلة او باليد - [00:24:18](#)

هذا معنى استلم اذا جاءك في السنة ان استلم الحجر معناها ايش؟ معناها لمسه اما بالقبلة او باليد وقال ابن تيمية الاستلام هو

مسحه باليد وهذا الذي ذكره البهوت في الروض - [00:24:38](#)

والمراد بالركن الحجر الاسود لانه المراد عند الاطلاق وسمي ركناً لانه في ركن الكعبة المسألة الرابعة يستفاد من هذا النص مشروعية

استلام الحجر الاسود قبل بدء الطواف ان تيسر والا بدأ بالطواف وتركه - [00:24:55](#)

والعادة انه لا يتيسر لك ذلك فلذلك تبدأ بالطواف مباشرة المسألة الخامسة قوله رمل ثلاثا ومشى اربعا. المجموع سبعة اشواط

وهذا الطواف مسموم طبعاً سنعرف ما معنى الرمل؟ الرمل يعني يشبه الهرولة. تسرع في في المشي. والمشي معروف - [00:25:16](#)

ماشي معروف طيب كم رمل يعني اسرع ثلاثا يعني في الاشواط في الاشواط الثلاثة الاولى ومشى اربعا خفف من سرعتي ومشى طبيعي هذا الطواف ماذا يقال له يقال له طواف القدوم - [00:25:40](#)

طواف القدوم والرمل الفتح هو الاسراع في المشي من غير مباحدة للخطوات ولا وثب. يعني لا تقفز قفزا ولا تباعد جدا في الخطوات هو اشبه ما يكون بالهرولة اذا نستفيد من هذا النص - [00:25:59](#)

مشروعية او مشروعية طواف القدوم للمفرد عفوا للمفرد والقارن حين دخولهما مكة اذا نقول المفرد والقارن يستحب لك او يشرع لك ان تطوف طواف القدوم وهذا قبل ان يذهب المفرد والقارن الى عرفة - [00:26:18](#)

وقيل له طواف القدوم اي قدوم مكة انه للتو قادم وهو اتيانها من السفر اما المكي الذي يعيش في مكة فلا يتصور في حقه طواف القدوم اصلا. اذ لا قدوم له - [00:26:43](#)

من بقي لنا اذا صار عندنا اصناف الان عرفنا المفرد يطوف طواف القدوم. القارن يطوف طواف القدوم المكي ليس له توافق دون انه اصلا هو يعيش في مكة لم يأتي من السفر. طيب من بقي لنا؟ بقي لنا متمتع - [00:27:00](#)

المتمتع ماذا سيطوف هل سيطوف طواف قدوم؟ لا المتمتع يطوف طواف العمرة لانه لا تنسى هو معتمر ومعتمر يبدأ بالعمرة ينتهي منها ثم سيحرم معنا في الحج يوم التروية واذا المعتمر يطوف - [00:27:18](#)

عفوا المتمتع يطوف طواف العمرة ويتضمن القدوم طيب ما حكم طواف القدوم هل هو واجب ام سنة؟ نقول طواف القدوم سنة في قول جمهور العلماء ومن تركه فحجه صحيح ولا شيء عليه لكن فاته الاجر - [00:27:36](#)

ولم يقل بوجوب طواف القدوم الا المالكية وهو رواية عند الحنابلة وعليه فمن قال كالمالكية من قال ان طواف القدوم واجب. فاذا تركه الانسان ايش عليه؟ عليه دم عليه دم - [00:28:04](#)

الا ان تركه لضييق الوقت فهنا يعذر وهذه الرواية اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يعني ابن تيمية نختار مذهب المالكية في هذا ان طواف القدوم واجب. لماذا؟ يقول لانه لم ينقل ان احدا منهم ترك ذلك لغير عذر - [00:28:22](#)

والله اعلم. لذلك الاحتياط ان الانسان لا يتركها المسألة السادسة الرمل ما حكمه؟ مشروع طيب متى يرموا الانسان في الاشواط الثلاثة من طواف القدوم. وهو اول طواف يأتي به القادم الى مكة - [00:28:52](#)

سواء كان لحج ام لعمرة اما الرابع اشواط الباقية فانه يمشي فيها مشيا طبيعيا واذا نسي الرمل ولم يتذكر الا في الشوط الرابع فانه لا يقضيه. لان مكانه فات مكانه فات - [00:29:11](#)

طيب ما استطيع ان ارمي لشدة ازدحام خلاص تتركه اتركه ومن اهل العلم من قال يخرج الى حاشية المطاف يعني طرف المطاف لان المحافظة على فضيلة تتعلق بنفس العبادة اولى من المحافظة على فضيلة تتعلق بمكان العبادة او زمنها. ومنهم من قال يطوف قريبا - [00:29:28](#)

على حسب حاله لان الرمل هيئة. فهو كالتجافي في الركوع والسجود ولا يترك الصف الاول لاجلها لاجل تعذرها فكذا هنا. وعلى كل هي سنة ان تيسر لك ذلك فخير وان لم يتيسر فلا حرج عليك في تركها - [00:29:49](#)

اهل مكة هل يرمون؟ لا يرمون. نص على ذلك الامام احمد لان الرمل اصلا لماذا شرع شرع لان قريشا اشاعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ومن معه كانوا ضعفاء - [00:30:07](#)

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يرموا ليربهم القوة. لذلك قال لان الرمل شرع لظهار الجلد والقوة لاهل البلد وهذا معنا معدوم من اهل البلد انفسهم وقد روى ابن ابي شيبه عن ايوب عن نافع قال كان ابن عمر لا يرمي اذا اهل من مكة - [00:30:22](#)

الله اعلم المسألة السابعة فيه دليل واضح على ان الطواف كم شوط؟ سبعة اشواط. ولا خلاف بين اهل العلم في هذا والجمهور يقولون لا يصح الطواف الا باتمام سبعة كاملة. لابد ان يأتي بسبعة. فمن ترك شيئا منها لم يصح طوافه - [00:30:41](#)

وذهب الحنفية الى انه لا يشترط اتمام السبعة والقدر المفروض هو اكثر الاشواط واما اتمام السبعة فواجب وليس بشرط واجب وليس بشرط مستدلين بان الله امر بالطواف قوله وليطوفوا بالبيت العتيق ولم يذكر عددا ما قال سبعة - [00:31:07](#)

والامر المطلق لا يرتضي التكرار الا ان الزيادة على المرة الواحدة الى اكثر الاشواط ثبت بدليل اخر وهو الاجماع. ولا اجماع في الزيادة على اكثر الاشواط. هكذا يعني قالوا طيب المسألة الثامنة يا شباب المسائل هذا النص - [00:31:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف طواف القدوم ماشيا. طبعاً لا تنسوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى الامام احمد انه كان قارنا النبي صلى الله عليه وسلم طاف طواف القدوم ماشيا - [00:31:51](#)

انه قال رمل ثلاثا ومشى اربعا ولا خلاف بين العلماء ان المشي في الطواف مع القدرة عليه هو الافضل. وهذا هو الغالب من حال النبي صلى الله عليه وسلم في عمره وفي حجه - [00:32:07](#)

المسألة التاسعة لم يذكر جابر رضي الله عنه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء طوافه وقد ثبت في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر كل ما حاذ الركن. يعني الحجر اسود كما سيأتي - [00:32:19](#)

واما التسمية فقد وردت عن ابن عمر يعني ان يقول الانسان بسم الله ثم الله اكبر هذا ورد التسمية وردت عن ابن عمر انه كان اذا استلم الحجر قال بسم الله والله اكبر اخرجه عبد الرزاق - [00:32:34](#)

واما ما اشتهر في كتب الفقه والمناسك من انه يقول بعد التسمية والتكبير اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. فالشارع يقول هذا لم يثبت - [00:32:48](#)

وذكر في الحاشية انه اخرجه الشافعية في الام والبيهقي في المعرفة سنده معضل وقال الكناي في كتاب هداية السالك عن هذا الحديث لم يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:10](#)

وقال ثم قال وكره مالك في المدونة هذا القول وقال ليس عليه العمل وقال انما يكبر ويمضي يعني يبدأ في الطواف. او يطوف ولا يقف وانكر مالك التحديد في الدعاء في الطواف - [00:33:30](#)

طيب المسألة العاشرة لم يذكر جابر شيئاً عن صفة طواف النبي صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم. من انه طاف سبعة اشواط ورمل في الثلاثة منها ومشى في الباقي - [00:33:46](#)

وقد روى ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه يعني بالعصا اه لان يراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه - [00:33:59](#)

يعني احاطوا به. وفي حديث ابي الطفيل ويقبل المحجن اخرجه مسلم ويقول ابن عمر لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح بنا البيت الا الركنين اليمينيين طيب اما بالنسبة للذكر الذي يقال - [00:34:16](#)

الثابت هو ان الانسان يقول ما بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا ثابت اخرجه آابو داود وكان عمر يقول اللهم اني اعلم انك - [00:34:46](#)

كان يقول لما لما كان يقبل الحجر اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. وهكذا نحن نقول لولا ان وسلم طاف بالبيت وسعى بصفا المروة وقبل - [00:35:02](#)

حجر ورمى بالحجر وطاف بحجر لما فعلنا كل هذا وانما الامر هو تعبد. نحن لا نعتقد ان هذه الاحجار تضر او تنفع وانما الامر اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:21](#)

قال الشارح وقد دلت هذه الاحاديث على الفوائد الآتية. الفائدة الاولى استحباب الطباع في طواف القدوم. الاطباع معروف ان يجعل وسط رداءه تحت ابطه الايمن وطرفيه على عاتقه الايسر. تمام هذا يقال له الطباع وهو سنة - [00:35:45](#)

والسنة في الاطباع ان يكون عند ارادة الطواف فيكون عند بدايته وينتهي بنهايته اذا انتهى طوافه واراد ان يصلي ركعتي الطواف التي تكون في الاصل خلف المقام. مقام ابراهيم فانه يسوي رداءه على كتفيه - [00:36:03](#)

وهذا امر ينبغي الا نغفل عنه والحكمة من هذا الاطباع انه يعين على الاسراع في المشي فان من سلم اصحابه وفعلوه في عمره القضاء ليستعينوا بذلك على الرمل ليرى المشركون قوتهم وجلدهم ثم صار سنة - [00:36:20](#)

الفائدة الثانية استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف وذلك مرة واحدة لظاهر الحديث الفائدة الثالثة مشروعية استلام الحجر

الاسود والركن اليماني في الطواف هذا الذي يستلم اما الركنان الاخران فلا يستلمان - [00:36:42](#)

ولماذا لا يستلمان نقول لان سلم لم يستلمهما فكما قال جابر في اول الحديث ما عمله وسلم عملناه مفهومه وما تركه تركناه طيب وهذا متفق عليه بين اهل العلم انه لا يستلم الا - [00:37:02](#)

الركنان اليمانيان الركن اليماني المعروف والحجر الاسود واطلق عليهما اليمانيان لانهما من جهة اليمن. فالحجر الاسود في الجنوب الشرقي للكعبة. والركن اليماني في الجنوب الغربي وفي مقابلهما الركنان الشامي في الشمال الشرقي للكعبة - [00:37:30](#)

يلي الحجر الاسود والثاني في الغربي منها ويليه الركن اليماني طيب مقام ابراهيم هل يستلم؟ يعني يلمس ويقبل؟ نقول لا. لا يجوز استلام شيء منه او التمسح به بل هو من البدع المحدثه - [00:37:52](#)

وقد حكى ابن تيمية رحمه الله تعالى اتفاق الائمة على انه لا يستلم ولا يقبل يعني مقام ابراهيم ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد ليس على وجه الارض موضع يشرع تقبيله واستلامه وتحط الخطايا والاوزار في - [00:38:13](#)

غير الحجر الاسود والركن اليماني فقط ليس هناك قبر ولا ضريح ولا شجر ولا حجر ولا بيت ولا اي شيء ليس هناك شيء على وجه الارض الا هذان الشيطان. الحجر الاسود والركن اليماني - [00:38:33](#)

الفائدة الخامسة مشروعية استلام الحجر الاسود بالعصا. هذا لمن لم يمكنه استلامه بيده كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم استلمهم بمحن بمحجن وهي عصا محمية الرأس. لانه كان يطوف كيف؟ كان يطوف راكبا فلا يستطيع ان يستلم بيده - [00:38:54](#)

الفائدة السادسة يستفاد من مجموع هذه الاحاديث ان للناس مع الحجر ثلاث حالات الحالة الاولى اذا تمكنت من تقبيله فهذا يقبله ويكبر عند التقبيل. هذا اعلى الحالات الثانية ان لا يتمكن من التقبيل - [00:39:12](#)

ويتمكن من استلام باليد او بالعصا ويشرع ذلك ويكبر ويقبل يده او عصاه اذا استلم بها لكونها لامست الحجر تمام لانه سلم فعل هذا لما استلم بالمحجن قبل المحجن عليه الصلاة والسلام - [00:39:30](#)

الثالثة الا يتمكن من الاستلام لكونه راكبا او يطوف على عربة او لوجود زحام وهذا هو الاصل الان هذا ماذا يفعل؟ يشير بيده اشارة يشير الى الحجر ويكبر طيب هل يقبل يده - [00:39:50](#)

يقول اختلفوا في ذلك والظاهر والله اعلم انه لا يقبل الا الحجر او ما مس الحجر ما دام انه لم يمس الحجر لا بيده ولا بعصاه فلا حاجة الى ان يقبل يده - [00:40:09](#)

اه مشيرا الفائدة السابعة هذا الطواف الذي طافه النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته هو طواف الافاضة اما طواف القدوم وقد مر انه صلى الله عليه وسلم طاف ماشيا - [00:40:24](#)

اذا سلم طاف مرتين. طاف طواف القدوم وطاف طواف الافاضة. طواف الافاضة يكون في يوم النحر طواف القدوم كيف طافه؟ ماشيا. طواف الافاضة راكبا وكأنه عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين جواز الامرين - [00:40:45](#)

طيب طب لماذا طاف النبي صلى الله عليه وسلم راكبا؟ اما لماذا طاف ماشيا فواضح؟ لانه هو الاصل لكن لماذا طاف راكبا يقول ركب عليه الصلاة والسلام بسبب غشيان الناس له وازدحامهم عليه - [00:41:04](#)

ولم يكن يتخذ حرسا يمنعون الناس منه ولذلك كان هناك حاجة وعذر لذلك طاف راكبا لذلك هنا مسألة ما حكم من طاف بالبيت بدون عذر يعني هو غير عاجز عن المشي. ولا محتاج للركوب مع ذلك استعمل الة للركوب وطاف راكبا - [00:41:32](#)

والان توجد الات السيارات هذه تشبه سيارة الجولف تطوف بالناس وهذا ما حكم استعماله لمن لم يحتج اليه ولم يكن عاجزا. نقول هذا اختلف فيه العلماء. بعضهم قال طوافه غير صحيح - [00:41:51](#)

لان المشي مع القدرة شرط لصحة الطواف. وهذا مذهب احمد في المشهور عنه ونسبه ابن عبدالبر الى مالك والليث بثور مجاهد مستدلين بفعل وسلم بانه طاف ماشيا ولم يركب الا لعذر وذكرنا لكم العذر ما هو - [00:42:08](#)

في المقابل ذهب ابو حنيفة ومالك المشهور عنه واحمد في رواية اخرى الى ان من طاف راكبا مع القدرة على المشي فطوافه صحيح لكن عليه دم لانه ترك واجبا وهو المشي. لذلك يا اخوان باختصار الاحوط ان تطوف ماشيا ولا تطوف راكبا الا اذا كان لك عذر -

طبعا هناك رأي ثالث في المسألة وهو مذهب الشافعي ان من طاف راكبا لغير عذر فطوافه صحيح ولا شيء عليه اذا صارت الاقوال كم؟ ثلاثة القول الاول طوافه باطل القول الثاني طوافه صحيح وعليه دم - [00:42:49](#)

القول الثالث طوافه صحيح وليس عليه شيء. لماذا؟ قالوا المشي سنة وليس بواجب طيب ما هو الافضل؟ ما هو الاحوط ان تمشي ولا تركب الا اذا كنت معذورا والله اعلم. الفائدة الثامنة - [00:43:07](#)

في حديث عبد الله بن السائب الذي اورده الشارح دليل على انه يستحب ان يقول بين الركن اليماني وركن اسود ايش ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:43:23](#)

وهذا جاء عن النبي جاء عن عمر ايضا انه كان يقول قال الشافعي هذا من احب ما يقال في الطواف الي واحب ان ان يقال فيما ربنا يعني يا ربنا اتنا يعني اعطنا في الدنيا حسنة اي ما تحسن به احوالنا من صحة وسلامة واهل - [00:43:35](#)

ومال وذكر حسن. لذلك هذا للدعاء من اجمل واجمع واوسع الادعية ربنا اتنا في الدنيا حسنة نكرة فتشمل كل ما ما يصدق عليه اسم حسنة كل خيرات الدنيا تدخل في كلمة حسنة - [00:43:56](#)

وفي الاخرة حسنة هذي ايضا تشمل كل حسنات الدنيا الاخرة كل ما تحسن به احوالنا في تيسير الحساب تخفيف الاهوال ودخول الجنة والنظر الى وجه الكريم سبحانه وتعالى. هذا كله يشمل. لذلك كان هذا الدعاء من اعظم الادعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها لانها تشمل خيري - [00:44:15](#)

الدنيا والاخرة وقنا من الوقاية عذاب النار طيب هل يشرع ان يزيد على هذا الدعاء نقول لا يشرع بعض الناس يقول وادخلنا الجنة مع الابرار يا عزيز يا غفار هذا لا اصل له - [00:44:38](#)

ولا يقال ان الدعاء مشروع في الطواف لان هذا الدعاء عين موضعه فلا يزداد عليه. والله اعلم الفائدة التاسعة اذا طاف في اخر شوط فانه اذا انتبه اذا انتهى وحاذ الحجر الاسود لا يكبر - [00:44:59](#)

ولا يستلم الحجر لماذا؟ لان العبادة انتهت والاستلام انما هما متى في اول الشوط ليس في اخره الفائدة اول مسألة الحادية المسألة الوجه الحادي عشر ينبغي للطائف ان يجتهد في الدعاء هذا يكثر السؤال عنه ماذا افعل في الدعاء في الطواف - [00:45:20](#)

وانا اطوف ماذا اقول؟ ماذا افعل يقول الفقهاء يقولون يشتغل بالذكر والتسبيح والتهليل والدعاء ولو قرأ القرآن لا بأس فيدعو في طوافه بما احب ليس هناك ادعية ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ما ذكرناه - [00:45:41](#)

فليدعو بسائر الادعية الشرعية قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لماذا كل لماذا شرع كل هذا يا رسول الله؟ قال لاقامة ذكر الله - [00:46:01](#)

هذا هو المقصد الاساسي من تشريع الطواف اما ما يفعله بعض العوام من تخصيص كل شوط بدعاء هذا لا اصل له طيب اذا قرأ القرآن لا بأس به وان كان قد روي عن مالك واحمد كراهة قراءة القرآن في الطواف - [00:46:20](#)

هذا لانه لم يرد ان سلم ولا عن احد من الصحابة. لكن مع ذلك يعني العلماء يقولون ان قرأ فلا بأس وعليه ان يسر بدعائه وقراءته ولا يؤذي الطائفين وما اكثر المؤذنين. غفر الله لهم وعفا عنهم الذي يطوف ويصرخ - [00:46:41](#)

بدعائه او بقراءته او باذكاره والواجب على الطائف ان يلزم السكينة والوقار مجتهدا في طوافه بالذكر والدعاء بخير الدنيا والاخرة بخشوع قلب وحضور وحضور بخشوع وحضور للقلب ولا يكثر والتحدث في الهاتف المحمول في امور لا تنفع - [00:46:59](#)

او لا تفوت يمكن استدراكها لاحقا مما قد يؤدي الى اizard الطائفين بالضحك او رفع الصوت وهذا كله مما ينقص الاجر قد كان السلف يطوفون خاشعين ذاكرين كأن على رؤوسهم الطير - [00:47:23](#)

الله المستعان طيب ثم يقول جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت وكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد. وقل يا ايها الكافرون - [00:47:39](#)

ثم رجع الى الركن فاستلمه وهذي الجزئية الاخيرة قل من يفعلها. نحن العادة اننا اذا انتهينا من الصلاة خلف المقام ماذا نفعل مباشرة نذهب الى الى السعي بين الصفا والمروة. صح ولا لا - [00:48:15](#)

الجابر هنا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من الصلاة ركعتين خلف المقام ماذا فعل؟ قبل ان يذهب الى السعي من الصفا والمروة. رجع الى الركن - [00:48:31](#)

استلمه رجع للحجر الاسود واستلمه على كل حال. هذا هذه الفقرة فيها فيها مسائل. المسألة الاولى قوله ثم نفذ نفذ يعني توجه نفذ الى اين؟ الى مقام ابراهيم. يعني توجه الى مقام ابراهيم بعد ان انتهى من الطواف - [00:48:43](#)

مقام ابراهيم هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه السلام يقوم عليه وهو يبني الكعبة حين ارتفاع البناء هذا هو الصواب من عدة اقوال كما جاء في اثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وارضاه في صحيح البخاري. وفيه فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة و ابراهيم يبني حتى اذا ارتفع - [00:49:01](#)

البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم الى اخر القصة. المسألة الثانية استدل جماعة من علماء بقوله ثم نفذ الى مقام ابراهيم - [00:49:22](#)

على ان موضع المقام الان هو موضعه زمن النبوة وان السيل لما جاء السيل في زمن عمر احتمل المقام يعني حمله قالوا ان السيل ما احتمله في زمن عمر رده اليه وثبته فيه - [00:49:40](#)

نفس المكان ووجه الاستدلال ان قوله ان مادة نفذ لما قال ثم نفذ الى مقام ابراهيم تدل على الدخول في شيء والخروج منه كما يقال نفذ السهم في الرمية اذا خرقتها وخرج منها - [00:49:59](#)

فنفوذه صلى الله عليه وسلم من المقام انما كان من بين الطائفتين وهذا يدل على ان المقام لم يكن ملصقا بالبيت حينما نفذ اليه صلى الله عليه وسلم والقول بان موضع المقام الان هو موضعه زمن النبوة هو قول ابن ابي مليكة وعمرو بن دينار وقول لابن عيينة وهو قول الازرق والمحب الطبري - [00:50:18](#)

ونصره الشيخ سليمان بن حمدان في رسالة له اسمها نقض المباني طيب والقول الثاني في المسألة ان موضع المقام زمن النبوة كان لاصقا بالبيت طبعاً الان كما تعرفونه ليس لاصقا - [00:50:39](#)

الرأي الثاني بمسألة ان موضع المقام الاصلي في الحقيقة في زمن النبوة كان لاصقا بالبيت. طيب من الذي اخره؟ اخره عمر الى موضعه الذي نراه الان وهذا قول عائشة وعروة ومجاهد بن عيينة - [00:50:59](#)

وغيرهم واختاره ابن كثير وابن حجر وبعض المعاصرين طيب واستدلوا ايضا بادلة وفيه نقاش تجدونه عندكم في الشرح ما ثمره هذا الخلاف؟ هل هذا الخلاف له فائدة نقول ثمره الخلاف في هذه المسألة هو القول بجواز تأخير المقام عن موضعه الان من اجل توسعة المطاف - [00:51:16](#)

على هذا القول لا على القول الاول الذي يقول بانه يعني لم يغير والله اعلم المسألة فيها كتب تجدونها في الحاشية المسألة الثالثة قوله وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. اتخذوا اي اجعلوا والخطاب عام للامة - [00:51:42](#)

من من مقام ابراهيم مصلى. مصلى اي مكانا للصلاة ونسلم فسر لنا هذه الاية بان المراد ركعتي الطواف الطواف الظاهر ان النبي قرأ هذه الاية لتعليم الناس بدليل رواية النسائي ورفع صوته يسمع الناس - [00:52:06](#)

سيعلمهم فلا يفهم منه انه يشرع قراءتها لكل طائف يريد الصلاة عند المقام هذا لا يستنبط من الحديث وانما المعنى انه رفع صوته بذلك لاجل ان يعلم الناس انه سيصلي ركعتين خلف المقام وان هذا هو - [00:52:29](#)

تسير هذه الاية فقط لكن لا يفهم منه انه يستحب او يشرع قراءة هذه الاية لكل من يطوف اذا اراد ان يصلي عند المقام. فاهتموا الفرق طيب المسألة الرابعة فيه دليل على ان السنة في ركعتي الطواف كونها خلف المقام. هذا اذا تيسر. طيب اذا ما تيسر - [00:52:48](#)

او كان هناك زحام يصلي في اي موضع كان ويجزئ اجمعوا يقول ابن منذر اجمعوا على ان الطائف يجزئه ان يصلي ركعتين حيث شاء. وانفرد ما لك فقط فقال لا يجزئه ان يصلي - [00:53:11](#)

في الحجر المسألة الخامسة اختلف العلماء في حكم ركعتي الطواف هذه ما حكمها فليل انها واجبة. وهذا قول ابو حنيفة والشافعي وغيرهما والقول الثاني انها سنة وهذا مذهب جمهور الفقهاء - [00:53:26](#)

طيب ماذا نقرأ في هاتين الركعتين؟ نقرأ في السورة في الركعة الاولى كما رأيت في الحديث اه في حديث جابر في سورة الاخلاص اقرأ سورة الاخلاص. والركعة الثانية نقرأ سورة الكافرون. ولا يشرع للانسان ان يطيل هاتين الركعتين - [00:53:46](#)

المسألة السادسة في قوله فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. القائل - [00:54:04](#)

القائل هذا الكلام هو جعفر الصادق ابن من؟ ابن محمد الباقر هو الذي هو الذي قال كان ابي يقول ما المتكلم؟ جعفر الصادق. من ابوه؟ محمد الباقر وقد ذكر النووي ان هذا ليس شكاً ليس شكاً من من جعفر الصادق لان لفظة العلم تنافي الشك - [00:54:30](#)

انه قال ولا اعلمه ذكره الا عن النبي اذا هذا هو لا يشك في انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لا بل جزم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:59](#)

بدليل رواية اخرى عند البيهقي صريحة في ان وسلم هو الذي في ان وسلم قرأ بلا شك هاتين السورتين في الركعة الاولى والثانية وعلى فرض ان جعفر كان يشك فالاصل في شك الثقات انه في عداد اليقين خاصة اذا ترجح لديهم شيء ومالوا اليه ولم يكن -

[00:55:11](#)

له معارض اقوى منه. لذلك كان شعبة يقول شكوا مصعر احب الي من يقين غيره لكن ذكر الخطيب البغدادي في كتابه الفصل معروف مطبوع نتكلم فيه عن المدرجات يقول اه ذكر الخطيب ان قراءة السورتين مدرج في الحديث - [00:55:32](#)

معروف المدرج والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت يقول خطيب وذكر قراءة هاتين السورتين خاصة في هذا الحديث ليس بمرفوع والله اعلم على كل حال. المسألة السابعة ذهب الجمهور من اهل العلم الى ان الطواف جائز في جميع

الاوقات - [00:55:54](#)

ولو كان ذلك في الاوقات المنهي عن الصلاة فيها. وبعضهم نقل الاجماع على ذلك وسلم قال لا تمنعوا احدا بهذا البيت في اي ساعة شاة من ليل او نهار وانما الخلاف ما هو؟ اذا اتم الطائف طوافه في وقت النهي - [00:56:18](#)

الطواف لا اشكال فيه لكن بعد ان ينتهي من الطواف وكان الوقت وقت نهي. هل يصلي ركعتي الطواف؟ في وقت النهي؟ ام ينتظر حتى ينتهي وقت النهي في هذه المسألة ثلاث اقوال - [00:56:38](#)

ليل يجوز ان يصلي صلاة ركعتي الطواف وهو قول الشافعي. وقيل يستحب ان يؤخر الصلاة حتى ينتهي وقت النهي. وهذا قول ابو حنيفة والقول الثالث انه يكره اداؤها بعد الصبح والعصر ولا ولا يجوز في الاوقات الثلاثة الباقية - [00:56:50](#)

طيب المسألة الثامنة ونختم بها قوله ثم رجع الى الركن فاستلمه. هذا دليل على مشروعية استلام الحجر الاسود بعد ركعتي الطواف وقبل السعي. هذا ان تيسر وظاهر ذلك انه لا يسن تقبيله ولا الاشارة اليه - [00:57:06](#)

الظاهر ان هذا الاستلام الذي يكون بعد ركعتي الطواف مختص بطواف القدوم ولا يشرع بعد ركعتي طواف الافاضة وطواف الوداع طواف التطوع. طواف التطوع هذا الذي ليس له سبب. انت احببت ان تطوف فتطوف - [00:57:23](#)

نعم. ويبدو لي والله اعلم ان هذا من من السنن المهجورة من السنن المهجورة لا اعلم احدا يفعلها الان طيب نقف عند قول جابر يعني الان بحمد الله تعالى انتهينا من الطواف - [00:57:38](#)

آ طواف القدوم هذا انتهينا منه بعد ذلك سينتقل النبي صلى الله عليه وسلم اه سيخرج من الباب الى الصفا ليلبدأ بالسعي بين الصفا والمروة وهنا مسائل كثيرة سنعرفها ان شاء الله تعالى في حينها هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:57:55](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:15](#)